

# شرح متن الدواء العاجل في دفع العدو الصائل للشوكاني (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 10

عبدالرحمن البراك

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه غفر الله لشيخنا ومتعنا الله بحياته ونفعنا بعلمه امين يقول الشوكاني رحمه الله تعالى في رسالته الدواء العاجل في دفع العدو الصائل - [00:00:19](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. ونصلي سلموا على رسولك الامين واله الطاهرين وصحبه الراشدين. اما بعد فانها قد دلت الادلة القرآنية والاحاديث الصحيحة النبوية. ان العقوبة العامة لا تكون الا باسباب. اعظمها التهاون - [00:00:40](#)

وبالواجبات وعدم اجتناب المحرمات فان انضم الى ذلك لفئة حسنة وهي المصائب العامة الغالب انها تكون عقوبات اما المصائب الخاصة فقد تكون يعني ابتلاء برفع الدرجات كما يجري ويحصل للصالحين وللانبياء - [00:01:07](#)

وقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم هذا في المصائب العامة هذه التي تكون بسبب آ ذنوب الخلق ثم هذه المصائب العامة تكون عقوبة للعصاة وتكون ابتلاء لغيرهم - [00:01:38](#)

انظر في وقعة احد كانت المعصية من بعض المجاهدين فجاءت العقوبة ولقد صدقكم الله وعده لتحسونه باذنه. حتى اذا فشلت وتنازعت في الامر وعصيت من بعد ما اراكم ما تحبون. هذا - [00:02:07](#)

لمن؟ لكل الصحابة؟ لا كانت المعصية من بعضهم فجاءت العقوبة وكانت عقوبة لمن العصا وابتلاعا لغيرهم اكرم الله من شاء بالشهادة واكم من شاء بما ناله من جراحات وحصل لذلك يعني تطهير - [00:02:29](#)

وتكذيب لمن شاء سبحانه وتعالى فهذه الكلمة من المؤلف رحمه الله فيها لفئة جيدة للناس نعم. اعلم اما بعد. اما بعد فانها قد دلت الادلة القرآنية والاحاديث الصحيحة النبوية. نعم - [00:02:55](#)

ان العقوبة العامة لا تكون الا باسباب. نعم. اعظمها التهاون بالواجبات. وعدم اجتناب المحرمات فان انضم الى ذلك ترك الامر بالمعروف الا انه لو قال ان المصائب المصائب العامة كان اتت من العقوبة - [00:03:21](#)

كلمة عقوبة لا تكون الا على ذا ذنب عقوبة ولو انه عبر دنيا بالمصائب كان ادق في الدلالة على المقصود والمعنى نعم حشومة عليكم فان انضم الى ذلك ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من المكلفين به. لا سيما اهل العلم - [00:03:44](#)

القادرين على انفاذ الحق ودفع الباطل. كانت العقوبة قربية الحدوث ولا حاجة بنا ها هنا الى ايراد الايات القرآنية والاحاديث النبوية فهي معروفة عند المقصر والكمال فاذا عرفت هذا فاعلم انه يجب على كل فرد ان ينظر في احوال نفسه وما يصدر عنه من افعال الخير والشر - [00:04:09](#)

فان غلب شره على خيره ومعاصيه على حسناته ولن يرجع الى ربه ويتخلص من ذنبه فليعلم انه بين مخالاب العقوبة وتحت انيابها وهذه من المعلم الى ان يبدأ الانسان بنفسه - [00:04:41](#)

ويحاسب نفسه وتنتظر نفس ما قدمت لمن عازم نفسه هذا هو طريق الاسلام من البداية. ابدأ بدنك فانهي عنه ابدأ بنفسك فانهي ربح اذا انتهت عنه فانت حكيم لا تنعم خلق وتأتي غيره - [00:05:05](#)

وتأتي مثله نعم يبدأ بنفسه الواجب وانما استقيم او تمكن المحاسبة مع العلم وعن البصيرة اما من لا يدري عن الحسنات وعن

السيئات ترتكب السيئات ولا ادري ويفرط في العجالات وهو - 00:05:29

سبب الجهل بل ربما رأى السيئات السيئات حسنات بالعكس نعم وان غلب شره على خيره ومعاصيه على حسناته ولم يرجع الى ربه  
خص من ذنبه فليعلم انه بين مخالب العقوبة وتحتائها بها. وانها واردة عليه وواصله عن قريب اليه - 00:05:55  
وهكذا من كان له متعلق بامر غيره انه على خطر هذا المعنى. والا فقد يمهل الله العبد اما امهال استدراج او التأنيث به ليرجع ويتوب  
اذا كانت هذه حال البنت بل - 00:06:23

فليحذر من حلول من نزول العقوبة به الله العبد اما استدراج ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه امضي له ويمهله استئناف استئنانا به  
يستأن به ليتوب لطفا منه الله يلطف بمن شاء نعم - 00:06:47

احسن الله اليكم. وهكذا من كان له متعلق بامر غيره من العباد اما عموما او خصوصا عليه ان يتفقد احوالهم ويتأمل ما هم فيه من  
خير وشر فان وجدهم منهمكين في الشر واقعين في ظلمة المعاصي غير مستنيرين بنور الحق - 00:07:15  
فهم واقعون في عقوبة الله لهم وتسليطه عذابه عليهم لا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله كانه ينتقل من من محاسبة النفس الى النظر  
في من تحت يده ومن له صلة به - 00:07:39

تدرج احوالهم حسنة فليحمد الله اقامتهم على هذا وان وجدهم لا المفرطين والمقصرين المنهمكين في معاصي الله من يخشى  
عليهم العقوبة نعم فاذا رأهم منهمكين فان وجدهم منهمكين في الشر واقعين في ظلمة المعاصي غير مستنيرين بنور الحق -

00:07:59

فهم واقعون في عقوبة الله لهم وتسليطه عذابه عليهم. نعم. ولا سيما اذا كانوا لا يأترون بمن بالمعروف وينهى عن ها لا يأترون بمن  
يأمرهم بالمعروف نعم لمن يأمر لا يأترون بمن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر - 00:08:39

هذا على فرض ان داعي الخير لم يزل يدعوهم اليه. والناهي عن الشر لا يزال ينهاهم عنه. وهم مصممون على اغيهم سابرون في  
جهلهم فان كان من يتأهل للامر بالمعروف والنهي عن المنكر معرضا عن ذلك غير قائم بحجة الله ولا مبرر - 00:09:09

الى عباده. لا حول ولا قوة الا بالله فهو شريكهم في جميع ما اقترفوه من معاصي الله سبحانه مستحق للعقوبة المعجلة والمؤجلة  
قبلهم نسأل الله العافية على كل حال يعني الذي - 00:09:34

يعني يقدر على السلاح البلاغ والبيان عليهم قسط من هؤلاء الذين فرط في امرهم ونهيهم ودعوتهم نعم السلام عليكم كما ذكر الله  
في قصة الذين اعتدوا في السبت من اتباع موسى عليه السلام - 00:09:55

فان الله تعالى ضرب من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بسخط عذابه ومتى سخط عذابك؟ نعم احسن الله اليكم مش صح  
العبارة فان الله تعالى ضرب من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشوط عذابه ومسخطهم قردة وخنازير - 00:10:43

مع انهم لم يفعلوا ما فعله المعتدون من الذنب سكتوا عن ابلاغ والقيام بما امرهم به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في بحث  
هذا الكلام وهذه الاية فيها بحث - 00:11:20

هؤلاء صاروا ثلاث طوائف المعتدين اذا اعتدوا يسألهم عن القرية التي حاضرة البحر اذ يعدون في السبت معتدون العادون اسألوا  
عن القرية التي كانت حاضرة السبت ويوم لا يثبتون كذلك نبلوهم بما كانوا - 00:11:42

هذه واحدة هي الجريمة هي عاصية وهي التي حلت بها العقوبة ثم طائفة انكروا عليهم قاتلوهم الثالثة تركت ذلك تركت ذلك بأسا  
منهم وانه لا فائدة للانكار عليه لن يفعلوا المنكر قل - 00:12:25

ولم تماح وهي قالت امة منهم لم تعظون الطائفة الساكتة المتأولة اه كأنها تعتب على الذين انكروا عليه. لم تعظون قوما اللهم او  
معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم - 00:13:16

لعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به يعني اولئك المعتدون نسوا ما ذكروا به قال الله انجينا الذين ينهاون عن السوء واخذنا الذين ظلموا  
بعذاب بئيس فنصت الاية على مصير طائفتين - 00:13:46

طائفة الناهين وطائفة المعتدين وسكت النص عن الثالثة فاختلف المفسرون في حكمهم هل هم مع الناجين ولا مع الهالكين؟ قولان

المفسرين والراذع انهم من الناجين لانهم ليسوا ما سكتوا عن الانكار مماثلة وقلة مبالاة. بل سكتوا متأولين انه لا فائدة في الكلام معهم

- 00:14:11

قوما الله مهلكهم يعترفون بجرائمهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة من ربكم ولعلمهم يتقون هذا واقع اذا كلهم هم منكرون كلهم في الحقيقة منكرون لفعل اولئك وكأن الشيخ رحمه الله يذهب مذهب من يقول ان هؤلاء - 00:14:53

وصاروا الى مصير الظالمين ولا ريب الفرق بين من يمالى اهل المنكر ويقدر على الانكار ولا ينكر ولا يبالي وبين من يعني اعرض عنهم وتركهم لاعتقاد انه انهم مصررون - 00:15:23

وانهم عاتون على ضلالهم وعصيانهم نعم والحاصل انه لا فرق بين من فعل المعصية وبين من رضي بها من رضي بها. جيدة فهل اولئك الذين قالوا لما تعظون؟ هل رضوا - 00:15:54

لأ عبارة لا فرق بين من فعل الماضية وبين من رضي بها نعم السلام عليكم. وعن المكيف يا اخواني نعم والحاصل انه لا فرق بين من فعل المعصية وبين من رضي بها ولم يفعلها - 00:16:23

وبين من لم يرضى بها لكن ترك النهي عنها مع عدم المسقط لذلك عنه دخلهم رحمهم الله نعم ومن كان اقدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان ذنبه اشد وعقوبته اعظم ومعصيته افظع. رحمه الله - 00:16:49

بهذا جاءت حجج الله وقامت براهينه ونطقت به كتبه وابلغته الى عباده رسله ولما كان الامر هكذا بلا شك ولا شبهة عند من له تعلق بالعلم وملاسة وملاسة للشريعة المطهرة - 00:17:15

وكان ذلك من قطيعات الشريعة وضروريات يا إبراهيم ابن كثير على الاية نعم فكرت في ليلة من الليالي تقول عيب عيب ولما كان الامر هكذا بلا شك ولا شبهة عند من له - 00:17:36

تعلق بالعلم وملاسة للشريعة المطهرة. نعم. وكان ذلك من قطيعات الشريعة وضروريات الدين التي قد نزلت باطراف هذا القطر اليميني وتأججت نارها وطار شررها حتى اصاب كل فرد من ساكنيه منها شوار - 00:17:58

واقل ما قد نال من هو بعيد عنها ما صار مشاهدا معلوما من ضيق المعاش وتقطع كثير من اسباب الرزق وعقم المكاسب حتى ضعفت اموال الناس وتجاراتهم ومكاسبهم وافضى الى ذهاب كثير من الاملاك وعدم نفاق نفائس الاموال وحبائس الذخائر - 00:18:28

ومن شك في هذا فلينظر بعين البصيرة حتى يدفع عن هريب الشك بطمأنينة اليقين هذا حال من هو بعيد عنها لم تطحنه بكلكلها ولا وطأته باخفافها واما من قد وفدت عليه وقدمت اليه وخبطته باشواقها وطأت بانيابها - 00:18:56

واناخذت وقرت بناحيته كالقطن اليماني وما جاوره يا لله كم من بحار دم اريقته ومن نفوس ازهقت من محارم هتكت ومن اموال ابيحت ومن قرى ومدائن يعني وضح انه يتألم من - 00:19:21

من فتن الحرب حروب قبلية حروب يعني منازعات على على الدنيا نسأل الله العافية. كما هو الظالم يجري بين الناس صلوا على هذه الدنيا تطاحن نعم ومن قرى ومدائن طاحت بها الطوائح وصاحت عليها الصوائح. بعد ان تعطلت وناحت بعصراتها المقطرات النوائح -

00:19:49

فلما تصورت هذه الفتنة اكمل تصور اله الناس - 00:20:27